# ملخص خطبة الجمعة

# بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣م

# في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

*****

استهل حضرته الخطبة بتلاوة:

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران ٩٣)

وقد أوضح الله تعالى في هذه الآية أن أعلى مقاييس الخير والبرّ لا تتحقق إلا عندما تنفقون في سبيل الله تعالى مما تحبون من أجل نيل رضوان الله تعالى. وفي بيان ذلك قال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام: أي لا تستطيعون إحراز البر الحقيقي الذي يوصل المرء إلى النجاة ما لم تنفقوا في سبيل الله الأموال والأشياء التي تحبونها.

هناك عدد كبير من أفراد الجماعةيقدمون أموالهم لحاجات دينية رغم احتياجهم لها. نرى في الوقت الحاضر، أن الأوضاع الاقتصادية في العالم عمومًا تزداد سوءًا، ولكن على الرغم من ذلك فإن الأحمديين يتقدمون نحو الأمام في تضحياتهم المالية. هذا أمر يصعب فهمه في نظر الإنسان الدنيوي، لكن الذين إيمانهم قوي يعرفون أن هذه التضحية تؤدي إلى رؤية أفضال الله تعالى وبركاته.

في الخطبة الأولى من شهر نوفمبر يتم الإعلان عن العام الجديد للتحريك الجديد، لذا فقد قدم أيده الله بنصره العزيز بعض الأحداث المتعلقة بالتحريك الجديد ، ومن خلالها تتجلى روح التضحية والإيمان ، كما يتراءى فضل الله النازل عليهم عاجلا بعد تبرعهم في سبيل الله، فإن الله تعالى لا يترك أي إنفاق في سبيله بلا جزاء. وهذه الأحداث تشهد على ذلك الانقلاب قد خلقه سيدنا المسيح الموعود عليه السلام في الناس حيث يفكرون كيف يدفعون التبرعات، وعلى أن الله سبحانه وتعالى غني عن هذه التبرعات وإنما يفعل كل ذلك إكراما لهؤلاء المتبرعين، فهو يعوضهم عن كل ما يقدمونه من تضحيات، بمضاعفتها لهم، وزيادة إيمانهم، وموارد رزقهم، وسد حاجاتهم، ويساعدهم على إحراز الحسنات، فهذه هي التجارة التي لاتبور.

## لمحة تاريخية عن هذا المشروع:

كان الهدف من إنشاء التحريك الجديد ازدهار الجماعة بواسطة التبليغ ورفع راية الإسلام في كل بلد من بلدان العالم عن طريق الجماعة الأحمدية. وعن الخلفية التاريخية لهذا التحريك فقد كانت الفتنة والشر ضد الجماعة متزايدا من كل جانب. وعلى وجه الخصوص، بذلت حركة الأحرار كل جهودها لعيث الفساد، وكان شعارهم محو الأحمدية من المعموة. فأعلن حضرة المصلح الموعود رضي الله عنه في عام ١٩٣٤ عن

الصندوق رسميا وقال إنه يتعين علينا الرد على هجمات العدو، ولكن ليس بالقيام بأعمال شغب مثلهم، بل بالتبليغ، لأن العدو حصل على هذه الفرصة فقط لأننا لم نؤدي حق التبليغ بالكامل، و لم نخطط له بالتفكير الرصين والجدية كما يجب أن يكون، و لم نبذل الجهد الذي كان ينبغي بذله لنشر رسالة الأحمدية في أنحاء العالم. و لم نؤد حقه كما كان يلزم. وفي ذلك الوقت قدم ﷺ للجماعة برنامجا ركز فيه على إصلاح أنفسهم ورفع مستوى تضحيتهم كما دعاهم إلى تضحية مالية قدرها ٢٧ ألف روبية وكان من المقرر تحصيلها في ثلاث سنوات، ولكن الله تعالى بفضله وفّق الجماعة المليئة بالإخلاص والوفاء لدفع ١٠٠ ألف روبية في عام واحد استجابة لدعوة الخليفة.

بالإضافة إلى التضحيات المالية كرس البعض حياتهم أيضًا للدين، وذهبوا للتبليغ في بلدان بعيدة، واضطر البعض إلى تحمل مشاق السجن والأسر.

في البداية مدد المصلح الموعود ﷺ هذا المشروع من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات. ثم عند تمام العشر سنوات، نظرا إلى نتائجها السعيدة وبناء على رغبة المضحين، مدّه أكثر فأصبح مشروعا دائما. إن مشاهد تأييد الله ونصرته التي نراها اليوم هي نتيجة تضحيات هؤلاء الأوائل التي تقبلها الله، بل إلى الآن لفت انتباه المبايعين الجدد أيضا أحيانًا إلى التضحية المالية في هذا المشروع من خلال الرؤى. وينبغي لأجيال هؤلاء المضحين الأوائل أن يتذكروا تضحيات أجدادهم ويحاولوا مواصلة هذه التضحيات بأنفسهم وأحفادهم، كما يجب أن يقدموا أقصى قدر من التضحية بسبب الأفضال التي نزلت عليهم.

كان عدد المشتركين الأوائل في هذا المشروع خمسة آلاف، وكان هؤلاء مجاهدي الدفتر الأول للتحريك الجديد، ثم دعا الخليفة المسيح الرابع رحمه الله خصوصا أبناءهم وأجيالهم إلى أن يستمروا في التبرع نيابة عنهم من أجل إحياء تضحياتهم. وبعد ذلك عندما بدأتُ الدفتر الخامس وجهتُ إلى هذا الأمر بشكل خاص والآن بفضل الله جميع حساباتهم حية. ولما أكمل مجاهدو الدفتر الأول عشر سنوات، أعلن خليفة المسيح الثانيُّ ﷺ الدفتر الثاني للتحريك الجديد، وانضم إليه من جاؤوا بعدهم، وحدد ﷺ فترة هذا الدفتر تسعة عشر سنة، وقال: سوف تستمر سلسلة إنشاء هذه الدفاتر في المستقبل بعد كل تسعة عشر عاما، وبعد كل تسعة عشر عامًا سينتهي دفتر ويبدأ دفتر يليه.

وبناء على ذلك أصدر خليفة المسيح الثالثُ رحمه الله الدفتر الثالث، وكان ينبغي إجراؤه بعد تسعة عشر عاما في عام ١٩٦٤، ولكن بسبب مرض خليفة المسيح الثاني ﷺ، لم يتمكن من الإعلان عن ذلك في ذلك الوقت. لذلك قال خليفة المسيح الثالث رحمه الله: إنني أعلن هذا الدفتر، ولكنه سيُنسب إلى المصلح الموعود ﷺ وسيجازيني الله تعالى عليه أيضًا. أعلن عنه عام ١٩٦٦ ولكنه قال: سيصدر اعتبارًا من نوفمبر ١٩٦٥. ثم في عام ١٩٨٥ أصدر خليفة المسيح الرابع رحمه الله الدفتر الرابع. استمر هذا الدفتر الرابع لمدة تسعة عشر عامًا. ثم، مراعيا فترة تسعة عشر عامًا، وفي عام ٢٠٠٤، عندما انتهت

هذه المدة البالغة تسعة عشر عامًا، أصدرتُ الدفتر الخامس. واليوم، بعد إتمام تسعة عشر عامًا أخرى، أُعلن الدفتر السادس. والآن المبايعون الجدد والأطفال الذين سيولدون وكل من لم يشترك في أي دفتر سابق سينضم إلى الدفتر السادس. لذا يجب على مسؤولي الجماعة أن يتصرفوا وفقًا لذلك في فروع الجماعة لهم.

كذلك قال المصلح الموعود ﷺ :إن مشروع التحريك الجديد يعوّد أفراد الجماعة على التضحيات المالية، لذا لا بد من الاهتمام به.

**نتائج هذا المشروع:**

- توجد مساجدنا في ٢٢٠ بلدا من بلاد العالم ويربو عددها على ٩٣٠٠ مسجد.
- عدد الدعاة في العالم يقارب خمسة آلاف،
- تراجم القرآن الكريم جارية على قدم وساق بفضل الله تعالى وقد تُرجم إلى ٧٧ لغة.
- وتُنشر كتب الجماعة أيضا في لغات مختلفة.
- وهناك أعمال أخرى كثيرة بدأت ببركة مشروع التحريك الجديد وهي مستمرة.

**ثم أعلن حضرته بداية العام ٩٠ لمشروع التحريك الجديد،**

فقد وفق الله تعالى للجماعة في العالم لتقديم تضحية مالية قدرها ١٧,٢٠ مليون جنيه أسترليني، فالحمد لله. وهذا المبلغ يربو على السنة التي سبقتها بـــ ٧٤٩٠٠٠ جنيه أسترليني.

البلدان التي احتلت المراتب العشرة الأولى هي: ألمانيا، بريطانيا، وجاءت جماعة كندا في المرتبة الثالثة وجماعة أميركا في المرتبة الرابعة. ثم هناك جماعة من الشرق الأوسط، ثم الهند، ثم أستراليا ثم إندونيسيا، ثم هناك جماعة أخرى من فروع الجماعة في الشرق الأوسط، ثم غانا.

إن عدد المشتركين الإجمالي في هذا المشروع قد زاد على ١٦٣٧٠٠٠ نسمة.

**ندعو الله تعالى أن يبارك في أموال جميع المضحين ونفوسهم، ويوفقهم لتقديم التضحيات أكثر من ذي قبل.**

وأنهى حضرته أيده الله تعالى بنصره العزيز:

**تذكروا أهل فلسطين في أدعيتكم دائما ولا تنسوهم. إن النساء والأولاد الصغار يُسحَقون هنالك في رحى الظلم والاضطهاد فندعو الله ﷻ أن ينجيهم منها سريعا.**